بحث

حركة بوكو حرام في نيجيريا وجوارها ٢٠٠٢- ٢٠١٥ م

إعداد

د/ نرمين سعدالدين سيد إبراهيم

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

قسم التاريخ والحضارة – كلية الآداب – جامعة السويس

حركة بوكو حرام في نيجيريا وجوارها ٢٠٠٢- ٢٠١٥ م

د/ نرمين سعدالدين سيد إبراهيم
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
قسم التاريخ والحضارة – كلية الآداب – جامعة السويس

الملخص:

محاولة لإلقاء الضوء على واقع تلك الجماعة التي تعد الأكبر والأكثر انتشارًا وتأثيرًا في إفريقيا والتي تأسست من الأقلية المسلمة في ظل حكومة تمارس ضدهم أعمال التفرقة والاضطهاد ومحاولة بلورة تصور كامل عنها: تأسيسها وكيفية إدارتها ومدى تغلغلها فى المجتمع النيجيري وطبيعة نشاطها الإرهابي الذى منحها هذه القدرة على الانتشار، والتركيز على الأحداث المفصلية فى تاريخ الجماعة، وإلقاء الضوء على التعاون الحكومي الشعبي لمكافحة الإرهاب والتدخل الدولي بعد تفاقم الأزمة منذ ٢٠٠٩ وحتى إعلان انضمام الجماعة لتنظيم الدولة الإسلامية ٢٠١٥، وتأثيرها على مسارات التنمية بالدولة.

اعتمد البحث على استخدام المنهجين التاريخى والوصفي التحليلي، حيث يعد المزج بين المنهجين ملائمًا للتعرف على المراحل التى مرت بها جماعة بوكو حرام بشكل عام، وكذلك تطورها وانتشارها فى نيجيريا، ودراسة المجتمع النيجيري وتباين أحوال المسلمين والمسيحيين به مما خلف لنا دعوات عديدة للتمرد والثورة والإرهاب، والتباين الواضح بين القبائل مما شجع العديد منها للتعاون مع الحركات الإرهابية ودعمها وتمويلها خاصة قبائل الكانوري بجنوب نيجيريا.

Abstract

The research is an attempt to shed light on the reality of this group, which is the largest, most widespread and influential in Africa, which was founded by the Muslim minority under a government that exercises acts of division and persecution against them and an attempt to crystalise a complete picture of it: its establishment, how it is managed and the extent of its penetration into Nigerian society and the nature of its terrorist activity that gave it this ability to spread, focussing on the pivotal events in the group's history, and highlighting popular government cooperation to combat terrorism and international intervention after the aggravation of the crisis since 2009 and until the announcement of the group's joining to the Islamic State organisation 2015, and its impact on the development paths in the country.

The research relied on the use of historical and descriptive analytical methodologies, as the combination of the two methodologies is suitable to identify the stages that the Boko Haram community has gone through in general, as well as its development and spread in Nigeria, and to study Nigerian society and the diversity of the conditions of Muslims and Christians in it, which left us with many calls for rebellion, revolution and terrorism, and the clear contrast between tribes, which encouraged many of them to cooperate with terrorist movements, support and finance, especially the Kanuri tribes in southern Nigeria

مقدمة:

بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة، لم يعد يُعتبر وجود الجماعات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة ظاهرة جديدة على مستوى العالم. ومع ذلك، استغرق الأمر بضع سنوات قبل أن يتم تسليط الضوء على تفشي هذه الظواهر في إفريقيا، والتركيز على الروابط المتشابكة بينها. قبل ذلك، لم يكن يُعتبر هذا الأمر مصدر قلق متزايد على المستويات الوطنية أو الإقليمية أو الدولية. ولم تُصبح قضية ضعف غرب إفريقيا في مواجهة الإرهاب المحلي والعابر للحدود محورًا للنقاشات السياسية والأكاديمية إلا بعد مرور عقد زمني أو أقل.

وجدير بالذكر أن الإرهاب، أو مايُعرف بالجماعات الإرهابية، قد تم تأسيسه وانتشاره قبل ذلك التاريخ بفترة طويلة، في أماكن متفرقة من العالم، وذلك لأسباب سياسية واجتماعية متنوعة. وقد أصبحت هذه الظاهرة تُعاني منها إفريقيا بشكل أكبر منذ منتصف التسعينيات ومابعدها. عانت القارة الإفريقية من الإرهاب على يد جماعات متنوعة، تشمل تلك ذات الخلفية الدينية الإسلامية والمسيحية، بالإضافة إلى جماعات أخرى تفتقر إلى أي خلفية دينية. ويرجع ذلك إلى معاناة الجميع من أشكال التمييز والتهميش، سواء كان ذلك قائمًا على العرق أو الدين، وهي المشكلة الكبرى التي خلفها الاستعمار.

ويُعتبر غرب أفريقيا هو الجزء الأكثر تأثرًا بتشكيل هذه الجماعات، حيث ظهرت العديد منها في معظم دول القارة، مثل "التوحيد والجهاد" و"شباب المجاهدين" و"بوكو حرام" و"القاعدة" وغيرها. وقد تزايدت هذه الظاهرة بشكل خاص بعد فشل الحكومات المحلية في التصدي لها، خاصة مع ظهور تعاون واضح بين هذه الجماعات وعصابات الجريمة المنظمة.

ومن يطلع على التاريخ الاجتماعى والثقافي لإفريقيا يدرك أن جذور تأسيس مايُعرف بالجماعات الجهادية في القارة تعود إلى أسباب اجتماعية وطبوغرافية، والتي تُعتبر نتيجة لتأثير الاستعمار، كما

ذكرنا سابقًا. وغالبًا مايتحدث عناصر هذه الجماعات عن مطالبهم الأساسية، التي تتعلق بالتفرقة العنصرية والتمييز.

تُعتبر نيجيريا واحدة من أوائل الدول التي تصدرت قائمة الإرهاب في القارة الإفريقية، حيث تساهم بنسبة أكبر من أي دولة أخرى في تفشي هذه الظاهرة. وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة الإرهاب في نيجيريا ارتفعت بنسبة ٢٢% خلال الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠١٥، مما يعكس تفشي العنف والاضطرابات الأمنية في البلاد..

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث، فالبحث محاولة لإلقاء الضوء على واقع جماعة بوكو حرام في نيجيريا التي تعد الأكبر والأكثر انتشارًا وتأثيرًا في إفريقيا والتي تأسست من الأقلية المسلمة في ظل حكومة تمارس ضدهم أعمال التفرقة والاضطهاد ومحاولة بلورة تصور كامل عنها: تأسيسها وكيفية إدارتها ومدى تغلغلها فى المجتمع النيجيري وطبيعة نشاطها الإرهابي الذى منحها هذه القدرة على الانتشار، والتركيز على الأحداث المفصلية فى تاريخ الجماعة، وإلقاء الضوء على التعاون الحكومي الشعبي لمكافحة الإرهاب والتدخل الدولي بعد تفاقم الأزمة منذ ٢٠٠٩ وحتى إعلان انضمام الجماعة لتنظيم الدولة الإسلامية ٢٠١٥.

وقد تم تقسيم البحث **لتمهيد** عن: الاستعمار والمشكلات التي خلفها وراءه، التركيب العرقي والإثني في نيجيريا

ومحورين

المحور الأول: تأسيس جماعة بوكو حرام، مبادئها، ومعناها، وزعمائها، ومصادر التمويل ومدى قوتها التسليحية.

المحور الثاني: مجال عمليات بوكو حرام وردود الفعل تجاهها (٢٠٠٩ – ٢٠١٥)

منهج البحث: اعتمد البحث على استخدام المنهجين التاريخى والوصفي التحليلي، حيث يعد المزج بين المنهجين ملائما للتعرف على المراحل التى مرت بها جماعة بوكو حرام بشكل عام، وكذلك تطورها وانتشارها فى نيجيريا، ودراسة المجتمع النيجيري وتباين أحوال المسلمين والمسيحيين به.

التمهيد:

المشكلات الاجتماعية التي خلفها الاستعمار، التكوين الإثني والعرقي

تقع نيجيريا في وسط غرب إفريقيا، تبلغ مساحتها قرابة ٩٣٢،٧٦٨كم ، وبسبب حجمها الكبير فإنها تحوي الكثير من الخصائص المتنوعة في الجغرافيا الطبيعية والبشرية والاقتصادية، وتعد من

أكبر دول إفريقيا سكانًا إذ يبلغ عدد سكانها ١٦٦مليون نسمة حسب إحصاء سنة ٢٠١٢، وتمثل ٥٥% من سكان غرب إفريقيا، اللغة الرسمية للبلاد اللغة الإنجليزية توزع سكانها على أكثر من عشر لهجات محلية[١]، يختلف السكان في نيجيريا اختلافًا بينًا من حيث الجنس واللغة والدين والعادات الاجتماعية ومدى التأثير الخارجي بين الشمال والجنوب، تضم مجموعات قبلية تزيد عن ٣٠٠ قبيلة اتحدت مع بعضها وشكلت جمهورية نيجيريا الاتحادية أهمها قبائل اليوروبا والهاوسا والفولاني والكانوري[٢]، فالشمال ذو الأغلبية المسلمة، تسكنه قبائل الهوسا والفولاني وفي الشرق والجنوب الشرقي قبائل الأيبو وفي الجنوب والجنوب الغربي ذي الأغلبية المسيحية تسكن قبائل اليوروبا[٣].

بعد خروج الإنجليز من نيجيريا عام ١٩٦٠م حرصت كعادة كل المستعمرين بعد جلائهم عن الأراضي المستعمرة إلى تفتيت وحدة نيجيريا وزرع بذور الفرقة بين أبنائها من الأعراق والإثنيات المختلفة، حيث رسموا الحدود بشكل ساهم في اختراقها فيما بعد بشكل كبير، حيث كان الهدف الأصلي للمستعمرين من تفتيت أفريقيا لا يتمثل في رسم الحدود في حد ذاتها، ولكنه كان يتمثل في تكوين مجال نفوذ مدفوع بمحفزات سياسية واقتصادية. إذ أن هذه الحدود المرسومة قسمت وفصلت مجتمعات عرقية وثقافية عديدة، ونتيجة لذلك، تجد معظم الحكومات الإفريقية صعوبة بالغة في إدارة الحدود الدولية التي شقت عبر المجتمعات الثقافية والعرقية المختلفة، وساهم في تفاقم المشكلة ضعف الحكومات المتعاقبة وطريقة إدارتها التي اتسمت بالفشل والتراخي للمناطق الحدودية واهمال المجتمعات البشرية القاطنة للمناطق الحدودية[٤].

تعد نيجيريا من أكثر دول العالم فقرًا، وتنتشر فيها الأمية بمعدلات كبيرة وتكثر فيها الأمراض أي تجتمع فيها كل مقومات مثلث الخطر الفقر والجهل والمرض. تعاني نيجيريا أيضًا الحروب والانقسامات الداخلية والثورات وتتميز بوجود نزاعات إثنية وعرقية داخلها نظرًا لوجود أقليات دينية ولغوية كبيرة، وكذا تغلغل الفساد وانتشار الظلم الاجتماعي والصراعات بين القوى العالمية بحثًا عن الثروة متمثلة في المعادن، مما جعلها بيئة خصبة حاضنة للإرهاب[٥]

وتعرضت معظم المجتمعات البشرية الواقعة عبر الحدود للإهمال من جانب الحكومات عبر فترات طويلة، مما زاد من صعوبة المهمة الملقاة على عاتق الحكومة من أجل الحد من الأنشطة غير المشروعة عبر الحدود [٦]

وعاني الشمال النيجيري من ارتفاع معدلات الفقر بنسبة تزيد على ١٥% عن الجنوب ففي الشمال يقع أكثر من ٧٢% من السكان تحت خط الفقر هذا الذي وفر بيئة خصبة لنمو الأفكار المتطرفة بين المواطنين، فهناك غياب للأمن الاقتصادي والبطالة حيث يوجد أكثر من ٤٠ مليون عاطل عن العمل ونسبة البطالة وصلت في عام ٢٠١١ إلى ٢٣,٩% من السكان، في الوقت الذي يعيش فيه ٧٠٪ من السكان تحت خط الفقر وفقًا لتقديرات عام ٢٠١٧ فقد فشل العسكريون في تحقيق التنوع في الاقتصاد الوطني، وقد عانى الشمال من انتشار الأمراض الوبائية مثل الكوليرا والطاعون وانتشار الامية فنجد أن نسبة الأمية بين سكان ولاية برونو تصل إلى ٩٥% هذا إلى جانب أن ضربات الجفاف والتصحر التي أصابت الدولة المجاورة للشمال أدت إلى زحف أعداد من اللاجئين مما زاد من معدلات البطالة[٧]

وهنالك تضاربات في الأرقام والإحصاءات المتعلقة بعدد المسلمين في البلدان الأفريقية عامة، أسباب ذلك معروفة في مقدمتها المخاوف السياسية وتداعياتها الاجتماعية على أوضاع القبائل والعرقيات، وهذا مايتضح في حالة نيجيريا، وتعود مشكلة تضارب الأرقام لمصادر الاستقاء وجهات الصدور، فالملاحظ أنّ مصادر المسلمين كمركز البحوث العربية النيجيري تميل نحو المبالغة الشديدة في تقدير عدد مسلمي نيجيريا من ٦٥% إلى ٧٥% في حين تميل المصادر المسيحية الغربية كمركز بيو للأبحاث الأمريكية للمسلمين في العالم إلى التقليل من العدد مابين ٤٠% إلى ٥٠%. وتحاول المصادر الحكومية الرسمية أن تتجاهل الأمر أو تقول بالمناصفة، وتتمتع نيجيريا فعلًا بكثافة عالية من المسلمين حيث يمثّلون الأغلبية من السكان بنسبة ٦٠%، ويتمركزون في الشمال والوسط [٨].

وهناك تحديات تواجه مسلمي نيجيريا أي في ولايات الشمال من بينها محاولات العناصر المسيحية تهميش المسلمين، إلا أن ضعف درجة استجابة المسلمين للتحديات المجتمعية يعتبر التحدي الأكبر، وعدم واقعيتهم في بعض المطالب وعدم فاعلية عناصرهم داخل مؤسسات المجتمع المدني، علاوة على عزوفهم عن المشاركة السياسية الإيجابية كلها عوامل ذاتية هَمَّشَ بها المسلمون أنفسهم داخل الحياة العامة في البلاد [٩]

وهكذا فالعوامل المحركة للعنف وظهور جماعة بوكو حرام تمثلت في مجموعة متداخلة أبرزها استمرارية الحدود السياسية رغم مساوئها ورغم الوعود بالوحدة الإفريقية وفشل النظم السياسية في تحقيق وعودها بالتنمية والاستقرار في مرحلة مابعد الاستقلال واختلاف الأيديولوجية بين النظم

والجماعات وانتشار الفساد وسوء الإدارة المحاسبية لصالح الجماعات الحاكمة دون غيرها من الجامعات التي عانت من التهميش مما جعل الوصول إلى الحكم هدفًا للجماعات المختلفة باعتباره المدخل للاستفادة من خيرات البلاد وثرواتها، الأمر الذي دفع الجماعات المختلفة لاستخدام كل الأدوات والسبل الاستيلاء على السلطة[١٠].

وتعد منهجية بوكو حرام المتشددة مجسدة للمظالم التاريخية للشمال النيجيري الذي يعاني ارتفاع معدلات الفقر بنسبة تزيد على ١٥% عن الجنوب،. إذًا الأمر لا يتعلق بالتطرف الديني الإسلامي أو المسيحي بقدر مايتعلق بفشل مشروع الدولة الوطنية الحديثة في مرحلة مابعد الاستعمار[١١].

المحور الأول : تأسيس جماعة بوكو حرام، مبادئها وافكارها ، ومعناها، وزعمائها، ومصادر التمويل ومدى قوتها التسليحية :

أولا: التأسيس

ترجح معظم المصادر التي تحدثت عن الجماعة أنها أسست في يناير ٢٠٠٢ من قبيلة الكانوري التي تشكل أغلبية سكان بورونو بشمال نيجيريا[١٢] على يد شخص يدعى محمد يوسف، وتقول إنها تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في نيجيريا كلها، حتى الجنوب ذي الأغلبية المسيحية، بينما يؤكد البعض أن قبل ٢٠٠٢ م. ولم يكن هناك فكرة لحركة «بوكو حرام»، وإنما تم تأسيسها بعد حادث ١١ من سبتمبر [١٣].

وتعني "بوكو حرام" بلغة قبائل الهوسا المنتشرة شمالي نيجيريا "التعليم الغربي حرام [١٤]، وهي الترجمة التي يعتمدها العالم العربي أغلبه تقريبًا [١٥]، لكن الاسم الأصلي والكامل للجماعة هو "جماعة أهل السنة للدعوة والقتال"، وهو الاسم الذي أسموا به جماعتهم ولا يرضون لهم اسمًا سواه[١٦].

ولم يشتهر لقب «بوكو حرام» على مدًى أوسع إلا بعد الاشتباكات التي حدثت في يوليو – أغسطس ٢٠٠٩ م [١٧]، وإنما اشتهر المنتمون إلى محمد يوسف في ولايتي (برنو؟ و (يَوبي) باليوسفيّين، نسبة إلى اسمه في البداية، وبالرغم من أن زعيمهم محمد يوسف له خطب ومحاضرات يشرح معتقدهم ومقصدهم من كلمة بوكو حرام خاصة تلك المحاضرة التي ألقاها في بداية تأسيس الجماعة في ولاية يوبي[١٨].

ولم تمتلك "بوكو حرام" في بداية تأسيسها هيكلًا تنظيميًّا واضحًا، إلا إنها ضمت من بين مؤسسيها مجموعة من علماء الدين والقادة المحليين، وقيل إن لديها أراء ومعتقدات متضاربة في بعض الأحيان [١٩].

ويقول المحللون السياسيون إنها ظهرت كرد فعل جزئي للوضع في ولاية "بلاتو، المتاخمة لولاية "بوتشي"، حيث الخصومة بين قبائل (الهوسا– الفولاني)، مع جماعة "بيروم" العرقية، التى ينتمي لها ويدعمها حاكم "بلاتو، ويعتقد بعضهم أن "بوكو حرام أي يوسف ورجاله المسلحين، كانوا مجرد أداة سياسية بيد "علي مودو شريف"، حاكم ولاية "بورنو" بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١١ [٢٠] .

وسرعان مالاقى يوسف مؤيدين بين الكثير من النيجيريين الذين يشاركونه رأيه حول العديد من قضايا المجتمع كالفساد الحكومي والإهمال والعنصرية، فتحولت بشكل سريع من مجرد مجموعة صغيرة من المواطنين المحبطين الذين يلقون المحاضرات إلى حركة مقاومة متطورة[٢١]، فانتقلت من مرحلة حرب العصابات إلى مرحلة إعلان الدولة وإقامة مملكتها الإسلامية بعيدًا عن المجتمع الذي لا يُعترف به.

وتوسعت الحركة واعتمدت على سهولة وصولها إلي دول الجوار الجغرافي [٢٢]، وزادت بسبب طبيعة حدود نيجيريا القابلة للاختراق والممتدة لمسافات طويلة مع كل من الكاميرون (بطول ١٦٩٠ كم) في الشرق، والنيجر (١٤٩٧ كم) في الشمال، وبنين (٧٧٣ كم) في الغرب، وتشاد (٨٧ كم) في الشمال الشرقي. ومعظم هذه المناطق الحدودية غير أنها ذات طبيعة جبلية أو تمر عبر الغابات[٢٣].

ثانيا: أفكارها ومبادؤها

حسب مانفيستو أو بيان، بوكو حرام الذي وضعه مؤسسها محمد يوسف، بعنوان «هذه عقيدتنا ومنهاج دعوتنا يتضح أن أيديولوجية بوكو حرام اعتمدت على ثلاث دعائم أساسية:

الأولى: تحريم التعامل مع مؤسسات الدولة القائمة لأنها فاسدة وكافرة، وتخالف شرع الله، أما الثانية فتتمثل في تحريم التعليم الغربي لأنه غير إسلامي ويخالف تعاليم الإسلام، والثالثة الهروب من كل الرذائل التي يموج بها المجتمع والهجرة إلى مواقع بعيدة ومنعزلة عن المدن[٢٤].

وكان لهم مدراس خاصة لتحفيظ القرآن للصغار، ولاسيما المدرسة الملحقة بمسجد ابن تيمية، حيث يتعلمون القرآن مجودًا، ويحفظون الأطفال الأوراد النبوية، وتلتزم المدرسة كذلك بالزي الإسلامي من لبس العمامة للفتيان، والحجاب للفتيات، وقد انتهز المدرسون في هذه المدارس فرصة للدعوة، وتلقين الأطفال بعض الأفكار كتحريم مشاهدة التلفاز، وغير ذلك.

ويفضل أعضاء الجماعة استخدام اللغة العربية في التحدث والتخاطب، ويبررون ذلك بأن اللغة العربية هي لغة دين الإسلام، وحاولت القيادات تمييز الجماعة عن باقي الحركات السلفية [٢٥].

وتعد جماعة "بوكو حرام" أحد "نماذج القاعدة[٢٦]" التي انتشرت أخيرًا في القارة الإفريقية، خاصة في منطقة شمال إفريقيا، مثل جماعة "التوحيد والجهاد"[٢٧]، و "حركة شباب المجاهدين[٢٨]". وقد ألحقت الجماعة نفسها بالقاعدة من خلال بيان أصدرته [٢٩]، عقب مقتل مؤسسها محمد يوسف في ٢٠٠٩، مما أثار المخاوف في ذلك التوقيت من انتشار نماذج القاعدة في منطقة وسط إفريقيا، التي تعانى أصلًا الكثير من الصراعات الدينية، والعرقية، والطائفية، مما قد يهدد العديد من الأنظمة السياسية في تلك المنطقة.

نجحت جماعة "بوكو حرام" في إقامة شبكة علاقات قوية مع التنظيمات القاعدية في شمال إفريقيا، خاصة مع تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، من خلال إرسال الجماعة لعدد من مقاتليها للمشاركة في القتال في شمال مالي إلى جانب التنظيم [٣٠].

لعبت كذلك السياسات الحكومية دورًا مهمًّا في عودة نشاط جماعة "بوكو حرام"، حيث أدى استخدام الحكومة النيجيرية للعنف المفرط تجاه جماعة بوكو حرام، إلى كسب الجماعة للعديد من الأنصار تعاطفا معها، بسبب عمليات القتل البشعة، والخارجة على القانون، والتي ارتكبتها الشرطة النيجيرية بحق أعضاء جماعة بوكو حرام، مما خلق نوعًا من التعاطف تجاه الجماعة، وتقديم يد العون والمساندة لها[٣١]، وفي مارس عام ٢٠١٥ أعلنت بوكو حرام ولاءها لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) التي صرحت فيما بعد قبولها البيعة، وغيرت اسمها إلى الدولة الإسلامية مقاطعة غرب إفريقيا، ويعتقد بعض المحللين الأمنيين تعهد بوكو حرام لداعش مجرد دعاية لا تشكل أي تهديد أمني، ويعللون ذلك بأن شخصية شيكاو التي تميل للسيطرة ومن الصعب أن يسلم السلطة لأبي بكر البغدادي؛ أي أن هذا الولاء ولاء اسمي ومجرد تغيير تكتيكي[٣٢]، ولكن في المقابل تأمل «بوكو حرام» من هذه البيعة الحصول على المزيد من الدعم المالي واللوجيستي والإعلامي الذي يبدو أن شيكاو غير قادر عليه [٣٣].

ثالثا: التسليح ومصادر التمويل

- **التسليح** لا توجد معلومات واضحة بشأن مصادر تمويل وتسليح الجماعة، والا من أين تحصل على الوقود والغذاء والمساعدات الطبية حتى أن أعضاء وقادة الجماعة يظهرون في حالة اجتماعية، واقتصادية متواضعة، ولكن يمكن من خلال بعض الخطب والتصريحات لهم بالإضافة

للتسجيلات المصورة التي انتشرت على المواقع والوكالات الإخبارية، وشدة هجماتها نستنتج أن الجماعة تضم الألاف من المقاتلين ومن خلال عمل تحليل لعملياتها النوعية نستنتج أيضا أنها تملك قاذفات صواريخ، وقذائف مضادة للطائرات[٣٤]

نظرا لمسامية الحدود ابتكر مقاتلو بوكو حرام أساليب ناجحة لإخفاء وتهريب الأسلحة الصغيرة والخفيفة عبر حدود نيجيريا وداخلها، أو بشرائها بصورة غير مباشرة من المرتزقة الذين حصلوا على هذه الأسلحة من المستودعات الليبية، ومن خلال العلاقات الودية مع "تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي"، تمكنت من الحصول على الأسلحة أيضا.

وكانت جماعة بوكو حرام تهرب السلاح إلى نيجيريا عبر أساليب مختلفة مثل استخدام حقائب مصنوعة خصيصا من الجلد أو القش تحمل على الجمال والحمير والبقر، حيث تخفى الأسلحة وتنقل عبر الحدود بمساعدة الرعاة الرحل. ومشهور عن أعضاء بوكو حرام التواطؤ مع التجار الذين يمارسون نشاطهم عبر الحدود من خلال دس الأسلحة في البضائع التي تنقل عبر شاحنات أو مقطورات أو سيارات نقل ثقيلة. ونظرا لضخامة حجم البضائع التي تنقل بهذه الوسائل، يكون فحصها سطحيا أو منعدما من جانب قوات الأمن ومسئولي الحدود

ويبدو أن الاتفاق الذي وقعه "التجمع الاقتصادي لدول غرب إفريقيا" (إيكواس ECOWAS) – والذي يضمن حرية حركة الأفراد والسلع والخدمات– قد وفر مجالا لتسهيل التهريب عبر الحدود، ونظرا لأن الفساد متوطن ومنتشر بصورة منظمة في نيجيريا[٣٥]، يتورط أفراد الأمن أحيانا في تسهيل تهريب السلاح عبر الحدود. ففي مايو/ ٢٠١٣ على سبيل المثال، ألقي القبض على مسؤول كبير في الجمارك بدعوى مساعدة مقاتلي بوكو حرام في تهريب عدة شاحنات محملة بكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر إلى نيجيريا[٣٦].

و قامت كذلك داخليا بالتجارة في السلع، والشحن في وسائل مجهزة بطرق خاصة، وإخفاء السلاح تحت ملابس المسافرين، وحفر الأنفاق لتهريب السلاح.

ويخفي مهربو سلاح بوكو حرام الأسلحة الصغيرة والخفيفة أحيانا في أجولة الحبوب أو عبوات السلع التي تحمل غالبا على وسائل النقل الثقيل مثل الشاحنات والمقطورات وسيارات النقل الضخمة. ويحدث هذا عادة عند نقل الأسلحة من نقطة تجمع قروي، أو بلدة أو ولاية إلى أخرى. ويمكن تغليف هذه الأسلحة أيضا في حقائب بلاستيك وشحنها في شاحنات الوقود الفارغة أو عربات الصرف الصحي لنقلها إلى مسافات بعيدة.

ففي ١٢ يوليو ٢٠١٣ مثلا، صادر جنود ولاية كيبي شاحنة وقود أخفت في مستودع وقودها ثلاث بنادق آلية (من نوع كلاشينكوف طراز عام ١٩٤٧ – AK 47)، وسلاح آر بي جي (من طراز RPG 2)، و٩ خزنات ذخيرة لبنادق آلية، وقنبلتين، وثلاث قاذفات صواريخ آر بي جي، و٧٠٠ طلقة نارية عيار ٧,٦٢ ملم وكان هناك اشتباه في أن هذه الأسلحة ستأخذ طريقها إلى مقاتلي بوكو حرام ذوي الأنشطة المعروفة في الإقليم[٣٧].

كذلك أخفوا الأسلحة في خزانات سرية في سيارات النقل عبر وسائل مصممة لتجنب اكتشافها من جانب قوات الأمن. حيث تجهز السيارات المستخدمة لهذه العمليات بمخابئ لإخفاء الأسلحة، أو خزانات وقود إضافية لتقليل معدل إعادة التزود بالوقود، ومن ثم السفر عبر مسافات طويلة في طرق غير مأهولة وغير خاضعة للمراقبة.

وهناك وسيلة أخرى تستخدمها بوكو حرام، وهي حفر الأنفاق. واستخدام الأنفاق لنقل الأسلحة والمخدرات والمواد الأخرى

وعندما تحكم قوات الأمن الخناق على أساليب التهريب المعروفة، يلجأ مقاتلو بوكو حرام إلى التخفي في زي النساء لتجنب متابعة قوات الأمن أثناء نقل الأسلحة.

وكانوا يجندون النساء (وزوجات الأعضاء أحيانا) لنقل السلاح. حيث تُخفي النساء بنادق آلية على ظهورهن ويضربن عليها بخمرهن، أو تخفي معدات التفجير على ظهورهن، كما لو كن يحملن أطفالهن

وكذلك كن يخفين الأسلحة والذخائر بدسها في الحبوب في أوعية وحقائب بلاستيكية في بيوتهن. وبالإضافة إلى الأسلحة الصغيرة والخفيفة المهربة إلى نيجيريا من الخارج، تحصل الجماعة أيضا على السلاح من خلال اقتحام مقرات الشرطة والاستيلاء على ذخائرها[٣٨]

- **مصادر التمويل :** ومن خلال الدراسات التي تمت في المركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب في الجزائر يستنتجون أن حوادث الاختطاف هي نفسها أحد مصادر تمويل الإرهاب[٣٩]

وتشير التقارير إلى أنهم يملكون ما لا يقل عن ٩ قواعد في الكاميرون المجاورة، وهو ادعاء لم تنفه أو تؤكده الجماعة[٤٠]

والجرائم المنظمة العابرة للحدود تتخذ في إفريقيا، حالها حال بقية دول العالم، أشكالا متعددة تشمل الاتجار بالمخدرات، وتهريب الموارد الطبيعية، والتزوير، وتهريب السجائر، والاتجار بالأسلحة، وغسيل الأموال، والقرصنة البحرية وغيرها، ومعظم هذه الأشكال، إن لم نقل كلها، تساعد

بشكل مباشر أو غير مباشر في أنشطة الجماعات الإرهابية في القارة[٤١]، ولقد ظهر تزايد الأسلحة المتطورة التي يستخدمها مقاتلو بوكو حرام في الهجمات الأخيرة بعد٢٠٠٩، وهو الأمر الذي اتضح من حجم مضبوطات قوات الأمن في شمال نيجيريا[٤٢].

كذلك استنتج بعض المحلّلين أن تنظيم القاعدة هو المورد الأساسي والمموّل الأول للحركة؛ وتشير بعض المؤشرات إلى أن تنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" مد الجماعة بكميات من الأسلحة نقلت إليه من ليبيا، عبر دول الجوار، خاصة النيجر وتشاد[٤٣].

بينما يرى محللين أخرين أن أهم ممولي الجماعة بعض الأثرياء اللذين كانت لهم صلة وثيقة بينهم وبين «أبي يوسف»

إلى أن كل تلك الفرضيات تظل أراء ليس عليها دليل واضح ودامغ إلا أنها فرضيات معتبره خاصة أن أعضاء الجماعة لم يكونوا من الأثرياء حتى أن مؤسسهم نفسه محمد يوسف لم يرث أموالا ولم يمتهن مهنة تدر ربح وفير ولم يكن بتاجر مثلا ، إنما كان شغله الشاغل الدعوة، ولكنه ادعى أن له أخوه يفلحون أرضا كبيره ويستثمرون من أجله ولكنه ظل أيضا إدعاء ليس عليه دليل والا أوراق ثبوتيه وتحويلات مالية منهم له مثلا، وظل البحث عن موارده هو شخصيا قبل الجماعة مثار تساؤل كبير خاصة مع مظاهر البذخ التي كان يفعلها لتابعيه ولجذب التابعين، صحيح أن بعض أعضاء الحركة من الولايات المختلفة قد باعوا ممتلكاتهم من البيوت وحُلي النساء استعداداً للجهاد، في بداية الأمر، وجمع ناشطو الحركة من التجار ما يرونه مناصرة لها، ورغم تواضع كل تلك الأفعال إلان نشاط الجماعة استمر من غير أن تعوزها النفقة وهو الأمر الذي يثير الكثير من التساؤلات والتكهنات حول مصادر تمويل الجماعة[٤٤]

المحور الثاني: مجال عمليات بوكو حرام وردود الفعل تجاهها (٢٠٠٩ – ٢٠١٥)

اتخذت بوكو حرام منذ عام ٢٠٠٩ اتجاهًا تصعيديًّأ خطيرًا تجاه الدولة النيجيرية، ولا شك أن الجرأة المتزايدة لحركة بوكو حرام النيجيرية هي إحدى التطورات العديدة التي جعلت من غرب إفريقيا منطقة قلق متزايد من الإرهاب، وقد لفتت هذه الحركة انتباه العالم لها في أعقاب تمردها على الحكومة النيجيرية في يوليو ٢٠٠٩، وصعد أعضاء بوكو حرام من هجماتهم التي تستهدف أساسًا الأمن والموظفين المكلفين بإنفاذ القانون، كما استهدفت المدنيين والبنية التحتية والزعماء الدينيين والسياسيين ومراكز العبادة والأسواق والمدارس العامة والمستشفيات ومؤسسات التعليم العالي ومقرات المؤسسات الإعلامية وأهداف مدنية أخرى. وقد تطورت تكتيكاتها من مواجهات مفتوحة سيئة

التخطيط مع قوات أمن الدولة إلى الاستخدام المتزايد للعبوات الناسفة والاغتيالات المستهدفة والكمائن وإطلاق النار من السيارات المسرعة والتفجيرات الانتحارية، وهكذا شملت عمليات العنف التي اتبعتها الجماعة من عمليات القرصنة والقتل والخطف والسطو المسلح[٤٥].

في بداية سنة ٢٠٠٩ م. صدر قرار من الحكومة الفيدرالية باستعمال القلنسوة الواقية للرأس وفي هذه الأثناء خرج بعض أتباع «محمد يوسف» لحفر قبر دون القلنسوة الواقية، فاستقبلهم رجال المهمة الخاصة بعنجهية واحتقار، ولما خرج سائر المشيعين للجنازة شاهدوا الوضع المهين لإخوانهم، فحصل اشتباك عنيف هناك، أسفر عن جرح قرابة ثمانية عشر رجلًا من عناصر الحركة، لم تقبلهم المستشفيات إلا بعد عناء، مما أدى إلى وفاة أربعة منهم من بعدُ.

غضب «محمد يوسف» من هذه العملية، وألقى خطابًا هدَّد فيه الدولة، وحدَّد لها أربعين يومًا للبدء في إصلاح العلاقة بينها وبين حركته، وإلا سيبدأ عملية جهاد على مدًى أوسع، ولهذا تحرّك رجال الشرطة في ولاية «بوثي» وهاجموا تجمُّعًا للحركة في مسجد لهم، فتأزمت العلاقة بين الحكومة وهذه الجماعة في ٢٦ من يوليو ٢٠٠٩ م[٤٦]، وتناوب الاشتباكات بين الطرفين وأدى كلٌّ ذلك إلى مقتل أكثر من سبعمائة شخص من بين رجال الحركة والشرطة والجند وغيرهم من الشعب، واضطر أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة من سكان المنطقة للنزوح عن مساكنهم بعد اندلاع القتال ومقتل زعيم الحركة ذاته محمد يوسف بعد القبض عليه. وبعد مقتل محمد يوسف تحدث ناطق رسمي للحركة وأعلن أن الجماعة ألحقت نفسها بالقاعدة، وأنها تنوي شنّ سلسلة من التفجيرات في شمال البلاد وجنوبها؛ ابتداء من أغسطس مما يجعل نيجيريا مستعصية على الحكم، ومن هنا أصبح أبو بكر شِيكَو (شيكاو) هو زعيم الحركة، ويلقِّبه أعضاء الحركة بـ «الإمام»، وقد استمر عناصر الحركة في النشاطات خفية بزعامته، ومساعدة نواب آخرين.

ويبدو أن الحركة في هذه الفترة عملت على تحقيق هدفين:

أولهما: تحرير أعضاء الحركة الذين أُلقي القبض عليهم، وزُجّ بهم في السجون.

وثانيهما: الدفاع عن النفس

وتوالت الأحداث بتفجيرات وإطلاق الرصاص مستهدفين أفراد الشرطة والجند أو مراكزهم، وكان لـ «مَيدغري» قسط كبير من الإغارة، وكذلك ولايتي «يوبي» و «بوثي»[٤٧].

وهكذا مرَّ ٢٠١٠ م. في اضطرابات خاصة في الولايات الثلاث المذكورة، وقتل وجرح آلاف النيجيريين منذ بدأت "بوكو حرام" حملتها في عام ٢٠٠٩ ويلقى باللائمة على الجماعة في تدمير

البنية التحتية ومرافق عامة وخاصة، إلى جانب تشريد ستة ملايين نيجيري على الأقل منذ ذلك التاريخ، وبحسب تقارير قتلت الجماعة أكثر من عشرة آلاف شخص، معظمهم مدنيون، في هجمات متفرقة في نيجيريا، كما تسبب النزاع في تهجير ٧٠٠ ألف شخص، منهم ١٠٠ ألف في شرق النيجر بمنطقة قاحلة تعاني أزمة غذائية مزمنة، وفقًا لما أعلنته منظمة العفو الدولية في تقرير لها[٤٨]، ابتداءً من عام ٢٠٠٩ ولاسيما عام ٢٠١٠؛ حيث أصبحت الجماعة وحشية، فتقتل عشوائيًا، وتستهدف كل رموز البنية التحتية لدولة نيجيريا، واستهدفت قواعد الجيش ومراكز الشرطة، ثم في وقت قريب جدًّا أصبحت لها أهداف سهلة كالكنائس والمدارس في محاولة لإرهاب وتفكيك جميع أجهزة الدولة.ويجب التأكيد على أن المدنيين العاديين عانوا وطأة هجمات بوكو حرام[٤٩].

وقد كان عام ٢٠١١ م. مليئًا بالأحداث المختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية، فأصبح جونثان جودلاك هو رئيس الجمهورية، وقد أحدث هذا خنقًا مؤلمًا للكثير من الشعب المسلم، خصوصًا في الشمال، وتزامنت هذا مع المجزرة الكبيرة، في ولاية جوس التي لقي فيها المسلمون ألوانًا من انتهاك الأعراض والقتل الوحشي، عدة مرات، مما أثار حفيظة المسلمين بمن فيهم «جماعة أهل السنّة للدعوة والجهاد»، فتوسعوا في الإغارات والتفجيرات ضد المسيحيين[٥٠].

وشنت بوكو حرام منذ ذلك الوقت هجمات عنيفة على أهداف حكومية ومدنية متنوعة. بما في ذلك التفجير الانتحاري الذي استهدف مبنى الأمم المتحدة في مدينة أبوجا في ٢٦ أغسطس ٢٠١١. وقد قتل أكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة فرد في أحداث عنف ألقيت مسؤوليتها على الجماعة، بينما نزح عشرات الآلاف داخليًّا بسبب التمرد والحملات العسكرية المناهضة له[٥١].

وتشير التقديرات إلى أنه فيما بين يونيو ٢٠١١ وأبريل ٢٠١٣ شنت هذه الحركة مالا يقل عن ٣٠ هجومًا انتحاريًّا في شمال نيجيريا، كان أغلبها في ولاية بورنو وتشير التقديرات إلى أن هجمات بوكو حرام أدت إلى مقتل أكثر من ستة آلاف شخص منذ ٢٠٠٩، بما في ذلك الوفيات الناجمة عن تدخل قوات الأمن. ومثل تفجير مقر الأمم المتحدة في أبوجا الذي أسفر عن مقتل ٢٣ شخصًا في ٢٦ أغسطس ٢٠١١، وكان ذلك دليلًا دامغًا على أن الجماعة تسعى إلى تدويل أعمالها الإرهابية، وقد ذكرت بعض التقارير أن أكثر من ٥٥٠ شخصًا لقوا حتفهم في عام ٢٠١١ م. في قرابة ١١٥ هجوم، سوى المصابين بالجروح والإصابات الخطيرة[٥٢].

وشنت الجماعة ثلاث حملات كبرى في ذلك العام:

الأولى: كانت ضد مكتب الأمم المتحدة بأبوجا، وذلك في ٢٦ من أغسطس ٢٠١١ م. وهو في الحقيقة تفجير عنيف قُصف به مبنى المكتب، نتج عنه سقوط خمسة وعشرين شخصًا، وإصابة أكثر من مائة شخص، وقد كشف هذا التفجير أن أعضاء الحركة على استعداد لإجراء مايُسمّى بتعبير الإعلاميين بـ «العملية الاستشهادية.

والثانية: هو التفجير الكبير الذي يعد– في الحقيقة– الأول من نوعه، استهدف رئيس الشرطة النيجيرية الحاج حافظ رِنْغِمْ قبل عزله، وقع التفجير بالمركز الأعلى للشرطة بأبوجا، حيث فجر قائد السيارة نفسه، فلقي كثيرون مصرعهم، ونجا رئيس الشرطة من الإصابة، وكأن هذه الإغارة ردّ فعل لحديث تحدث به مع إذاعة بي.بي.سي– قسم الهوسا، كشف فيه عن خطة شاملة وعزم صارم للإطاحة بهذه الحركة.

والثالثة: كانت على كنيسة كاثوليكية في يوم عيد الميلاد للمسيح، يوم ٢٥ من شهر ديسمبر، في ولاية نيجر، بالمحافظة المعروفة بـ «مادَلّلا Madalla»، أدى الهجوم المفجّر إلى مقتل أربعين شخصًا، وإصابة آخرين بجروح، وبينهم اثنين من قيادات الحركة بهذه المهمة «كبير صكتو» و «بشير مادللا»، وقد ألقي القبض على الأخير في ١٧ من فبراير سنة ٢٠١١ م[٥٣].

وفي ٢ يناير ٢٠١٢ م.أصدرت الجماعة تحذيرًا للمسيحيين الموجودين في شمال نيجيريا بإخلاء الشمال كليًّا في حدود ثلاثة أيام، وبعد ثلاثة أيام، وذلك في ٥ من يناير تحديدًا، هجم عناصر الحركة على كنيسة في ولاية «غومبي»، وقتلوا زوجة أسقف الكنيسة مع ستة رجال آخرين. وفي ٦ من يناير لقي اثنا عشر رجلًا من قبيلة «إيبو Igbo» مصرعهم بمحافظة «مُوبِي» في ولاية «أدماوا»، وفي اليوم نفسه قُتل اثنا عشر آخرون في أثناء الطقوس في كنيسة في «يُولا»؛ عاصمة ولاية «أداماوا».

وفي ٢٠ يناير الساعة الخامسة مساء، اهتزت مدينة «كنو» بدوي الانفجارات المتتالية بعد تمام الساعة الخامسة مساء، وقد استهدف بها سبعة مواضع، كلها مراكز للشرطة، وذكرت المصادر الحكومية أن مالا يقل عن ١٨٦ شخصًا لقوا حتفهم جرّاء تلك التفجيرات بمدينة «كنو»، وهو أكبر عدد من القتلى في يوم واحد منذ بدأت الحركة بعمليات التفجير والهجمات المسلحة، الأمر الذي دفع الرئيس جونثان إلى زيارة مدينة «كنو» للتعزية ومشاهدة مدى الخسائر، وبعد رجوعه إلى «أبوجا» أعلن عزل القائد الأعلى للشرطة، الحاج حافظ رنِغِمْ من أصل ولاية جِغاوَا، وأبدل مكانه الحاج أبو بكر من أصل ولاية زَنْفرا. في يوم ٢٦ من يناير طالب الرئيس جونثان قيادة «جماعة

أهل السنّة للدعوة والجهاد» أن تظهر في الساحة، وأشار إلى إمكانية الهدنة مع الحركة لإيقاف المواجهات وإيجاد السلام الشامل، وكأن خطابه هذا جاء استجابة لرغبة كثير من ذوي الهيئة في إيجاد جوّ لصالح للهدنة، لكن لم تستجب قيادة الحركة للدعوة إلى الهدنة.

في ٧ من فبراير فوجئت ولاية «كدونا» بثلاث هجمات عنفية، ولم تسفر الهجمات عن قتلى، غير أن هناك كثير من المصابين بالجروح. نتج عن تلك الأحداث والمواجهات السابقة تعطل المصالح العامة، حيث فرض حظر التجوال في بعض المدن، توقفت البنوك والأسواق عن العمل، وأُغلقت المدارس، وتجمّدت المجالسُ والمعاهد العلمية، ودخل الشعب النيجيري، وبخاصة الشماليين، في معاناة ورعب من الأوضاع المتأزمة، وظهرت أصوات تنادي بتقسيم الدولة، وكانت قبيلة «إيبو» على مقدمة المناشدين لهذا ، بدأ بعض الجنوبيين بالهجوم على المساجد بالتحريق والهدم[٥٤].

واستولت جماعة بوكو حرام- التي أسفر تمردها عن مقتل أكثر من عشرة آلاف شخص في السنوات الخمس الأخيرة- وفي أكثر من عشرين مدينة وقرية شمال شرقي نيجيريا في الأشهر الأخيرة من عام ٢٠١٤ م[٥٥] .

وقد سيطرت جماعة بوكو حرام على مدينتي أمشيدي وليماني بالكاميرون وقتلت عشرات المدنيين وقتلوا رئيس وكالة لتحويل الأموال، وأحرقوا الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية، و الحانات عن مقتل الآلاف في خمس سنوات[٥٦]، وقال مصدر أمني إن الكاميرون دفعت "فدية" وأفرجت عن ٢٠ إسلاميًّا معتقلين لديها مقابل الإفراج عن ٢٧ رهينة.

والجدير بالذكر أن أكثر من ١٠ آلاف شخص، معظمهم مدنيون، قتلوا في هجمات بوكو حرام وخلال عمليات قمعهم بشراسة من قوات الأمن النيجيرية، كما تسبب النزاع في تهجير ٧٠٠ ألف شخص، منهم ١٠٠ ألف في شرق النيجر بمنطقة قاحلة تعاني أزمة غذائية مزمنة[٥٧].

وفي أعقاب التصاعد الكبير في العنف، أعلنت الحكومة النيجيرية حالة الطوارئ في ثلاث ولايات شمالية في مايو ٢٠١٣، وهي: آدموا، وبورنون ويوبي. ولكن العنف لم يتوقف. بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٣، وقُتل مايقارب ٣٦٠٠ شخص في العنف المرتبط ببوكو حرام.وعلى مدى العامين الماضيين هاجمت الجماعة أكثر من ثلاثمائة مدرسة. وخلال الأشهر الستة الأولى فقط من عام ٢٠١٤، قُتِل مايقرب من ألف شخص، ولم يمنع العنف الذي وقع ضد السكان المدنيين من انضمام الناس لعضويتها. هذا بالإضافة إلى أن المنطقة الحدودية الجبلية مع الكاميرون، التي يسهل

اختراقها، سمحت لبوكو حرام بتنفيذ هجمات في نيجيريا ثم عبور الحدود لقضاء فترة من النقاهة في أمان نسبي، وقد ظلت بوكو حرام تهديدًا محليًّا. وكانت أعمال العنف أيضًا محصورة إلى حد كبير في شمال شرق نيجيريا، يعتبر كل من النيجر وتشاد بشكل خاص عرضة لأنشطة الجماعة؛ حيث تتقاسم النيجر الحدود مع ثلاث ولايات نيجيرية تعتبر بوكو حرام مؤثرة فيها جدًا[٥٨].

إن زعيم بوكو حرام شيكاو أفصح عن القرابة مع الأفرع التابعة لتنظيم القاعدة في أفغانستان والصومال والعراق وشمال إفريقيا واليمن [٥٩].

واتضحت علاقة حركة «بوكو حرام» مع تنظيم القاعدة في بعض المواقف، حيث أكد «موسى تنكو» الناطق الرسمي باسم الحركة – في النشرة الهوساوية بإذاعة BBC – بعد مقتل قائدها، انضمام حركتهم إلى تنظيم القاعدة، وحسبما تنقله بعض وكالات الأنباء في مواقعها على الإنترنت؛ فإن هذه الحركة قد تمّ استدعاؤها من قبل أمير تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي الجزائري (أبي مصعب عبد الودود) للانضمام في مظلة القاعدة، ولكن بعض المصادر تؤكد أن الحركة على علاقة وطيدة مع التنظيم من خلال السلفية الجهادية في الجزائر، والثوار في تشاد، وخصوصًا أن ولاية «برنو» تجاور جمهورية تشاد، وبالرغم من كل هذا لا يعني التصديق انتماء الجماعة للقاعدة رسميًّا إلا أنها على مؤشر إلى انتماء الحركة إلى تنظيم القاعدة[٦٠].

- **ردود الفعل تجاه العمليات الإرهابية للجماعة** (محليًّا ودوليًّا)

أثار تصاعد نشاط جماعة "بوكو حرام"، قلق الكثيرين، وعلى رأسهم الحكومة النيجيرية، ودول الجوار، إضافة إلى الدول صاحبة المصالح الاقتصادية والنفطية في نيجيريا، مما دفع منظمة الوحدة الإفريقية عقد اتفاقية لمكافحة الإرهاب[٦١]، هناك تقارير عن الأمم المتحدة تشير إلى أن حركة "بوكو حرام" تعزز صلاتها بـ"القاعدة" وغيرها من الحركات المتشددة في غرب إفريقيا، مما يمكن أن يشكل تهديدًا واضحًا للأنظمة السياسية بالمنطقة [٦٢].

واعتمدت الحكومة النيجيرية على المواجهة العسكرية عقب تصاعد عمليات العنف من الجماعة في عام ٢٠٠٩ بالهجوم على شبكاتها ومخابئها ومحاكمة المسئولين والعسكريين الذين ثبت تعاونهم مع الجماعة، بالإضافة إلى استخدام نهجًا ناعمًا مثل المشاركة المجتمعة لإعادة التأهيل[٦٣].

في ٤ يونيو ٢٠١٣ قررت الحكومة النيجيرية حظر الجماعتين الإرهابيتين الإسلاميتين، بوكو حرام و"أنصارو"، ونشرت في الجريدة الرسمية قرارًا يعتبر أنشطة هاتين الجماعتين غير شرعية وأعمالا إرهابية وتمت الموافقة على هذا التشريع ونشر في الجريدة الرسمية تحت بند (الوقاية من

الإرهاب) (أمر الحظر) مرسوم ٢٠١٣، من قبل الرئيس جوناثان وفقًا للقسم الثاني من قانون الوقاية من الإرهاب ٢٠١١ (وما أجري عليه من تعديلات)[٦٤]، وكان الرئيس جوناثان قد اعلن حالة الطواريء في مايو ٢٠١٣ في ثلاث من الولايات التي تشهد نشاطًا ملحوظًا "لبوكو حرام" هي ولايات بورنو واداماوا ويوبي [٦٥].

أنشأت الحكومة النيجيرية فرقة عمل خاصة مشتركة مستخدمة قوات الأمن لشن عملية تعقب وقمع صارمة ضد أعضاء الجماعة وللتصدي لبوكو حرام ونجحت في إلقاء القبض على كبار القادة منهم علي صالح سبتمبر ٢٠١١ في مدينة مديكوري، كما استخدمت الحواجز العسكرية وفرض الحظر المؤقت على الدراجات النارية التي يتم استخدامها من قبل المتشددين في شن هجمات عن قرب ثم أنشأت مكاتب الاستخبارات الدفاعية في الدول المجاورة خصوصًا في النيجر ومالي، وفي مايو ٢٠١٢ قام أمن الدولة باعتقال قادة كبار في التنظيم على راسهم المتحدث باسم الجماعة والعقل المدبر لتفجير ليلة الكريسماس وشكل إلقاء القبض على القادة البارزين ضغوط كبيرة دون أن يسهم في القضاء نهائيا عليهم، وبالإضافة إلى ذلك وفي إدارة سعت إلى مواجهة بوكو حرام قامت الحكومة النيجيرية بزيادة ميزانية الأمن والدفاع بما يعادل ٦٢٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار في ٢٠١٠ إلى تريليون في الأعوام من ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤ مما أدى إلى تفاقم الصراع العسكري في المدن الثلاث الرئيسية برونو ومادو ويوبي حيث تنشط حركة بوكو حرام وزيادة العنف أكثر وأكثر. وذلك بسبب فرض حالة الطوارئ منذ مايو ٢٠١٣[٦٦]، إلا أنها حتى نهاية عام ٢٠١٣ لم توافق على إدراج الجماعة على قائمة الإرهاب الدولية وحجتها في ذلك أن هذا اعتراف منها بسوء الأحوال بنيجيريا وأنه سيؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد والاستثمار والسياحة[٦٧].

وقد تعاونت نيجيريا مع دول الجوار المتضررة من نشاط الجماعة وعقدت معهم الاتفاقات خاصة النيجر وتشاد والكاميرون حيث أكدت الخارجية التشادية أن تشاد قامت بوساطة أفضت إلى اتفاق بين حكومة نيجيريا وجماعة "بوكو حرام" على وقف إطلاق النار، والإفراج عن فتيات تحتجزهن الجماعة منذ أشهر على الحدود النيجيرية. الكاميرونية[٦٨].

وقامت قوات الدفاع الكاميرونية بقتل ١٠٧ من الجماعة اثناء اشباك بأقصى الشمال حيث كثف متمردوا بوكو حرام، منذ أشهر، عملياتهم ودفعوا الحكومة إلى نشر تعزيزات عسكرية في المنطقة الحدودية مع نيجيريا وأجبرت المهاجمين على التراجع واستردت منهم مواقعهم ودمرت دبابة وآليتين أخريين، كذلك قامت بمصادرة العديد من الأسلحة الثقيلة والخفيفة[٦٩]، وكان الرئيس الكاميروني، بول

بيا، صرح "بالقضاء تمامًا" على بوكو حرام، مؤكدًا أن الحكومة الكاميرونية ستواصل، من دون هوادة، التصدي لبوكو حرام [٧٠].

ومن يطلع على الخطاب الإعلامي السائد حينها سيكتشف أنهم يروجون وبشدة إلى أن نيجيريا فشلت في التصدي للمشكلات الأمنية والسياسية التي تواجهها، وأن نيجيريا تعتبر دول الغرب هي المنقذ لها، وبالفعل سارعت كلٌّ من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول لتقديم العون العسكري والاستخباراتي في قضايا تمس صميم الأمن الداخلي للحكومة النيجيرية[٧١].

كذلك أبرمت حكومة الولايات المتحدة الامريكية اتفاقًا أمنيًا مع حكومة نيجيريا يقضى بتبادل المعلومات الاستخبارية بين البلدين والعمل المشترك للتصدى لجماعة "بوكو حرام" .وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية إن الاتفاقية الأمنية مع نيجيريا تنصب فى المقام الاول على تبادل وتحليل المعلومات الاستخبارية وتحليلها مع جهاز المخابرات الوطنية النيجيرى بما فى ذلك المعلومات المصورة والمسموعة والمكتوبة والتسجيلات وغير ذلك من أشكال المعلومات الخام، واستبق توقيع الاتفاق الأمني النيجيرى الأمريكى إيفاد واشنطن لعدد ٣٠ من خبراء مكتب التحقيقات الفيدرالية لدراسة الموقف الأمني والمعلوماتي لدى أجهزة الاستخبارات والأمن النيجيرية[٧٢].

ومن جهة أخرى، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الولايات المتحدة تمول قناة فضائية تلفزيونية تعمل ٢٤ ساعة في شمال نيجيريا بهدف مواجهة جماعة بوكو حرام وجماعات أخرى في المنطقة، وقال متحدث باسم الخارجية الأمريكية إن هذا المشروع كان نتيجة لمناقشات مع نيجيريا تعود لأواخر عام ٢٠١٢ بشأن سبل التعاون ضد بوكو حرام وذكر أن محتوى القناة سينتجه نيجيريون في نيجيريا، وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن تلك القناة يمولها مكتب مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية ومن المتوقع أن تتكلف نحو ستة ملايين دولار[٧٣].

ولقد وضعت واشنطن جماعة بوكو حرام على قائمة الإرهاب منذ بداية ٢٠١٤ وهذا الإجراء ألزم اجهزة تنفيذ القانون والمؤسسات التنظيمية بمنع التعاملات المالية مع الجماعة وجعل هذا التصنيف تقديم أي دعم مادي لها يعد جريمة[٧٤]، وفي مايو من نفس العام وافق مجلس الأمن بناء على طلب من الحكومة النيجيرية على إدراج جماعة "بوكو حرام" على قائمة العقوبات المفروضة على تنظيم القاعدة، والتي تشمل تجميد أرصدة تلك الجماعة الإسلامية والمنع من السفر وحظر السلاح[٧٥] . وإذا كان هذا القرار يساعد على عزل ومطاردة بوكو حرام، فإنه من جهة أخرى يُسَوِّغُ لتصاعد التدخل الغربي في المنطقة، كانعقاد مؤتمر باريس يوم ١٧ مايو ٢٠١٤ بمشاركة تشاد والنيجر

والكاميرون وبنين بالإضافة إلى نيجيريا وبريطانيا والولايات المتحدة والدولة المضيفة (فرنسا) وذلك لمناقشة قضية بوكو حرام[٧٦].

ولقد دعا الموفد الأممي الخاص إلى وسط إفريقيا عبدالله باثيلى المجتمع الدولى إلى "مزيد من التعبئة" فى مجابهة "المخاطر الإرهابية" التي تشكلها جماعة بوكو حرام المسلحة على وسط إفريقيا. وقال الموفد في مؤتمر صحافي في ليبرفيل ان "الهجمات الدامية التى تشنها بوكو حرام تجاوزت حدود نيجيريا وأصبحت تشكل خطرًا على البلدان المجاورة، والكاميرون من أبرز ضحاياها". وأضاف أن "خلال الأشهر الأخيرة أخذت فيها نشاطات بوكو حرام حجمًا مثيرًا للقلق لا سيما في منطقة أقصى شمال (الكاميرون) حيث كثفت الجماعة التوغلات والعمليات"، داعيا "المجتمع الدولي إلى مزيد من التعبئة لدعم جهود الدول في مكافحة هذه الجماعة الارهابية.

وفضلًا عن الجانب الأمنى شدد الموفد الأممي أيضًا على "المبادرات التى تقوم بها السلطات الدينية والتقليدية وعناصر المجتمع المدني من أجل دعم جهود الحكومات بما فى ذلك فى مجال تعبئة السكان" تفاديًا لتجنيد بوكو حرام الشبان[٧٧].

ولقد أعلنت الولايات المتحدة في عام ٢٠١٣ رسميًا بوكو حرام جماعة إرهابية، وبعد عشرة أيام من بلوغ القصة ذروتها أخيرًا على المستوى الدولي، انعقدت قمة خاصة حول بوكو حرام في باريس.

يوحي قرار استضافة هذا الاجتماع في باريس بأن الاتحاد الإفريقي أو المنظومة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (الإكواس) قد فشلا في معالجة المشكلة.

وبما أن تهديد بوكو حرام قد ظهر في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، لم يُطرح الأمر كموضوع خاص في المجلس إلا في مايو ٢٠١٤.

وقال الرئيس الفرنسي، فرانسوا أولاند متحدثًا في القمة إن بلاده قد حسمت أمرها ضد إرسال قوات لأن نيجيريا لها موارد كافية للتعامل مع الوضع. أيًّا كان الأمر، فقد وافقت نيجيريا بالفعل على وحدة تتكون من فرق أميركية وفرنسية وبريطانية لمساعدة القوات على الأرض؛ لتقديم "الخبرة" والمشورة و"الدعم الفني، وإحالة بوكو حرام إلى لجنة الجزاءات بالأمم المتحدة[٧٨]، وانعقدت كذلك قمة للاتحاد الإفريقي في مالابو من ٢٠ إلى ٢٧ يونيو ٢٠١٤ ناقشت فيها قضية الفتيات المخطتفات من قبل رجال بوكو حرام بمشاركة ١٤ دولة إفريقية [٧٩].

غير أن محاولة الحكومة النيجيرية ضم بوكو حرام إلى تنظيم القاعدة، وإيجاد صلات لها قوية بجماعات إرهابية أخرى في القارة قد أتاحت الفرصة لكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا

وحتى إسرائيل والصين وكندا، لإرسال فرق متخصصة، وإيجاد موطئ قدم في بلد قاوم في الماضي وجود قوات أجنبية، وصدر كذلك قانون مكافحة الإرهاب وأصدر خلاله قرارات لمكافحة وغسل الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحة جرائم تقنية المعلومات، وشكلت بحلول عام ٢٠١٥ قوات متعددة الجنسيات للتصدي لجماعة بوكو حرام[٨٠].

وبالتزامن مع فشل الحكومة النيجيرية في التعامل والتصدي للجماعة واستعانتها بالقوى الغربية لمساعدتها بالرغم من الإعلام النيجيري سخر أكثر من مجلة وجريدة للتحدث عن الدور الإيجابي الذي قامت به الحكومة للتصدي للجماعة[٨١]، كان الشعب النيجيري يشكو من تخلي الدولة عنهم وأن وأن الدولة غير قادرة على التعامل مع التهديد الأمني الذي يشكله بوكو حرام [٨٢]، وحملوا كل ماوقع في أيديهم من أسلحة مثل بنادق الصيد للدفاع عن أنفسهم (المقاومة الشعبية)[٨٣].

وذكرت الصحيفة اليومية "بريميوم تايمز الخميس (١٣ نوفمبر ٢٠١٤) أن صيادين قتلوا مالا يقل عن ٧٥ عضوًا من جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة في مدينة تقع في شمال نيجيريا، ونشرت تقريرًا أشارت فيه إلى أن أكثر من ألفي شخص وقعوا على تعهد بقتال جماعة بوكو حرام، وأضافوا أن من بينهم شباب بلجان أمن أهلية وصيادون، وجنود متقاعدون، وعناصر من القوات شبه العسكرية وحرفيون وتجار صغار[٨٤]، وأنشئت قوة الشرطة الشعبية في مدينة مايها بولاية أداماوا، وصاحب هذا أن علماء السنة عمدوا إلى مواجهة الجماعة فكرية من خلال إلقاء المحاضرات وإصدار الكتيبات وعقد المناظرات التي تفند أفكار وبينوا أن الأمر يحتاج إلى اتباع الحكمة والموعظة الحسنة وليس الأخذ العنف ولغة السلاح[٨٥].

الخاتمة

كان تأسيس جماعة بوكو حرام تعبيرا عن مجموعة من المشكلات المحلية المرتبطة بالواقع التاريخي والإثني والاقتصادي بشمال نيجيريا أكثر من كونه صراعًا دينيا وأن مطالبة بوكو حرام بتطبيق الشريعة الإسلامية للولايات الشمالية كانت محاولة لتأكيد الهوية الدينية لتلكِ الأقلية في ظل حالة التهميش الذي يعانيه سكان هذا الإقليم من طرف الحكومة المركزية والتي تعود إلى عقود، أسست الجماعة في سنة ٢٠٠٢ بعد حادث ١١ سبتمبر على يد شخص يدعى محمد يوسف تحت مسمى جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، وسرعان مالاقى يوسف مؤيدين بين الكثير من النيجيريين الذين يشاركونه رأيه حول العديد من قضايا المجتمع، فتحولت بشكل سريع إلى مرحلة إعلان الدولة، اعتمدت دعايتها على ثلاث أفكار أساسية: تحريم التعامل مع مؤسسات الدولة القائمة لأنها فاسدة

وكافرة، تحريم التعليم الغربي لأنه غير إسلامي ويخالف تعاليم الإسلام، والهجرة إلى مواقع بعيدة ومنعزلة عن المدن، إلا أن الأساليب التي اعتمدت عليها الحكومة النيجيرية في التعامل مع النزاعات الإثنية وفي مواجهة جماعة بوكو حرام عكست سوء التخطيط لهذه الحكومة مما زاد إصرار جماعة بوكو حرام على مواصلة عملياتها ضد مؤسسات الدولة وصعدت من عمليات العنف منذ ٢٠٠٩، بل وأعلنت تضامنها مع تنظيم القاعدة.

نجحت جماعة "بوكو حرام" في إقامة شبكة علاقات قوية مع التنظيمات القاعدية في شمال إفريقيا، وبلاد المغرب الإسلامي، ومن خلال عمل تحليل لعملياتها النوعية نستنتج أنها تضم الآلاف من المقاتلين وتملك قاذفات صواريخ، وقذائف مضادة للطائرات، وحاول كثير من المحللين محاولة معرفة من أين تتحصل الجماعة على تلك الأسلحة ومن أين تمويلها، وحاولت الحكومة النيجيرية إثبات ضم بوكو حرام إلى تنظيم القاعدة بكل الطرق وإيجاد صلات قوية لها بجماعات إرهابية أخرى في القارة غير أن محاولة الحكومة النيجيرية لإثبات ذلك أتاح الفرصة لكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وحتى إسرائيل والصين وكندا، لإرسال فرق متخصصة، وإيجاد موطئ قدم والتدخل في شئون نيجيريا بحجة مكافحة الإرهاب خاصة بعد أن هددت الجماعة في فبراير ٢٠١٢ باغتيال السفير الأمريكي واستهدفت مصالح أمريكية في البلاد، وبعدما تم إدراجها على قائمة الإرهاب الدولية في ٢٠١٣. وفي مارس عام ٢٠١٥ أعلنت بوكو حرام ولاءها لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وأعلن أبو بكر البغدادي بدوره قبوله البيعة.

هوامش البحث:

[١] مهند عبد الواحد النداوي، مشكلة الاندماج الوطني في نيجيريا : بوكو حرام نموذجا، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد١، يناير ٢٠١٥، ،ص٣٠؛ أحمد صلحي، التطرف بغرب إفريقيا : بوكوحرام نموذجا، مجلة رهانات، مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، عدد٣٨، ٢٠١٦، ص٥؛امير سعيد، نيجيريا والخارطة البوصلة، قراءات إفريقية، العدد الخامس، يونيو ٢٠١٠،ص٧٨

[٢] محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقيا: نيجيريا، ط٢، ، بيروت - لبنان١٩٧١،، ص ٤٧، ٥١، ٥٨

[٣] محمد عبدالكريم أحمد، بوكو حرام من الجماعة إلى الولاية: أزمة التطرف والفساد في أفريقيا، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠١٧، ٥٢

[٤] فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر التي صادرها الجيش النيجيري من جماعة بوكو حرام في شهر يونيو ٢٠١٣، ترجمة عاطف معتمد وعزت زيان، (أسوشيتد برس)، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، كلية الدفاع الوطني،٢، أبوجا، نيجيريا، ٢٥سبتمبر ٢٠١٣ محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية ص٨٣،.

[٥] امير سعيد، نيجيريا والخارطة ،ص٧٤؛ منى صبحي صبحي نور الدين الأبعاد الجغرافية الإرهاب وسبل مكافحة في القارة الإفريقية مجلد بحوث الشرق الاوسط المجلد ٦٣ عين مايو ٢٠٢١، ص٩٤- ١٣٨؛ حمدي عبد الرحمن حسن ، العنف وهشاشة الدولة : بوكو حرام نموذجا ، مجلة الديمقراطية ، مؤسسة الأهرام ، العدد٥٨، مجلد ١٥، أبريل ٢٠١٥،ص١٥٢؛ سمر أبو السعود، تطور الصراع والأزمات والنزاعات في القارة الإفريقية ، قراءات إفريقية ، عدد ٣٩، يناير ٢٠١٩، ص١١٦؛ عمر البشير الترابي، بوكو حرام : التدخلات الإثنية والدينية والسياسية، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الكتاب ١٥٤، أكتوبر ٢٠١٩، ص؛ ٤٩عبد الحق زغدار، النزاع في نيجيريا بين الأثنية والظاهرة الإرهابية : بوكو حرام نموذجا، مجلة المفكر، العدد ١٦،ديسمبر ٢٠١٧، ص٣١٠؛ \ عبده مختار موسى،بوكو حرام من أين جاءت ومن أين تواجه، حولية كلية الآداب ، جامعة القيروان ،المجلد١، أبريل ٢٠١٧، ص٢٤٢

[٦] فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر

[٧] عبد الحق زغدار، النزاع في ص٣١٠

[٨] فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر ؛ امير سعيد، نيجيريا والخارطة ص٧٣.

[٩] محمد عاشور مهدي، إفريقيا والحرب على الإرهاب: قراءة في بعض الأبعاد السياسية، مجلة دراسات أفريقية ، المجلد ٤٢٤، ديسمبر ٢٠٠٩، مركز البحوث والدراسات الأفريقية ، ص ٣٥ ؛ منى صبحي ،الأبعاد الجغرافية ، ؛ عمر البشير ا، بوكو حرام : ، ص٤٨؛امير سعيد، نيجيريا والخارطة ،ص٧٧:٧٥ ؛ أمير سعيد، مدير المركز النيجيري للبحوث العربية: الاتصال المعنوي موجود بين طالبان نيجيريا ونظيراتها.. للحركة داعمون داخل السلطة..المسلم،٢٠٠٨.

http://www.almoslim.net/node/116396

[١٠] محمد عاشور ، إفريقيا والحرب، ص٣٢ :٤٠؛ أحمد صلحي، ، ص٦؛ Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[١١] فريدوم سي أونوها، الاسلحةه؛ أحمد صلحي،، ص٧.

[١٢] عبد الحق زغدار، النزاع في نيجيريا ص٣٠٩؛ سمر أبو السعود، تطور الصراع والأزمات ص١١٦؛ عمر البشير ، بوكو حرام ، ص٧٥؛ European Parliment Reserch Service, PE 698, SEP 2021,Jihadist Network in sub-saharan Africa, p5

[١٣] أحمد مرتضى،جماعة (بوكو حرام) نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا، قراءات إفريقية ، العدد ١٢، أبريل - يونيو ٢٠١٢، القاهرة ، مصر ، ص ١٤ ؛ سمر أبو السعود، تطور الصراع ، ص١١٦؛ منى صبحي الأبعاد الجغرافية ، ص ١٤٧؛أزاد عيسى ،التهديد الإقليمي لـ"بوكو حرام" واحتمال التدخل الغربي لاحتوائه، مجلة قراءات إفريقية ٣١اغسطس ٢٠١٤،؛ أحمد صلحي، التطرف بغرب إفريقيا ، ص٤ خالد بشكيط،التهديدات اللاتماثلية في منطقة الساحل الإفريقي الأرهاب والجريمة المنظمة دراسة في حدود العلاقة، مجلة ابحاث قانونية وسياسية،العدد٦، يونيو ٢٠١٨ا، الجزائر، ص٢٢٠ أزاد عيسى ، الإثنين ١٨ أغسطس ٢٠١٤ تقرير الجزيرة للدراسات ،

http://studies.aljazeera.net/reports/2014/08/2014817112822788903.htm

رافيو أجاكايه ،بوكو حرام".. "الجماعة المسلحة" الأخطر في نيجيريا ؛ نيجيريا، والكاميرون، والنيجر، ثلاث دول في مرمى نيران "بوكو حرام"، تلك الجماعة النيجيرية التي تقود معارك دامية منذ ٢٠٠٩، خلفت آلاف القتلى والمشردين، ٧مارس ٢٠١٤وكالة الاناضول الانباء ؛ JacobZenh,Boko Haram, Beyond the Headlins Analyses of Africa enduling insurgensm, Acombating terrorism Center at west paint , U.S Military Academy, may,2018,P19

bit.ly/3yn5KOz

وساطة تشادية بين نيجيريا وبوكو حرام لوقف القتال،

bit.ly/3Af746w

[١٤] أحمد مرتضى،جماعة (بوكو حرام) ، ص ١٣ ؛ أحمد صلحي، التطرف بغرب إفريقيا ، ص٦؛ عبد الحق زغدار، النزاع في نيجيريا ، ص٣٠٩؛ أزاد عيسى ،التهديد الإقليمي لـ"بوكو حرام" ؛ ، أزاد عيسى ، تقرير الجزيرة للدراسات ،

JacobZenh,Boko Haram, ,P6,
https://bit.ly/3yn5KOz ،

[١٥] أحمد مرتضى، نفسه؛ حمدي عبد الرحمن ، العنف وهشاشة الدولة ص١٥٠ ؛ أزاد عيسى ، تقرير الجزيرة للدراسات ،

http://studies.aljazeera.net/reports/2014/08/2014817112822788903.htm

[١٦] أحمد مرتضى،جماعة (بوكو حرام) ، ص ١٣؛ حمدي عبد الرحمن ، العنف وهشاشة الدولة ، ص١٤٩؛ European Parliment Reserch 1,Jihadist Network, p5

[١٧] منى صبحي، الأبعاد الجغرافية ،ص ١٤٧؛ European,Jihadist Network in p5

[١٨] د. أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام)، ص١٣، ١٤؛ حمدي عبد الرحمن ، العنف وهشاشة الدولة ١٥٠. عمر البشير ، بوكو حرام ، ص٧٥، ٨٠؛ European Parliment,Jihadist, p5

[١٩] رافيو أجاكايه ،بوكو حرام"؛ أزاد عيسى ،التهديد الإقليمي ، أزاد عيسى ، تقرير الجزيرة للدراسات ،

http://studies.aljazeera.net/reports/2014/08/2014817112822788903.htm

[٢٠] رافيو أجاكايه ،بوكو حرام ، "،وكالة الاناضول الانباء، أزاد عيسى ،التهديد الإقليمي .

[٢١] رافيو أجاكايه ،بوكو حرام".. "الجماعة المسلحة؛، أزاد عيسى ،التهديد الإقليمي .

[٢٢] سمر أبو السعود، تطور الصراع ، ص ١١٦؛ نيجيريا وقصة خلافتين ، تقرير الجزيرة

bit.ly/3WHqoCn Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٢٣] فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر؛ عمر البشير ، بوكو حرام ص ٨٣؛ سمر أبو السعود، تطور الصراع ، ص١١٦

[٢٤] أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام)، ص٢٠، ٢١؛ مهند عبد الواحد ، مشكلة الاندماج الوطني، ،ص٣٨؛ حمدي عبد الرحمن ، العنف وهشاشة الدولة ،ص١٥٠ ؛ عبده مختار ،بوكو حرام ، ص٢٤٢؛ نيجيريا وقصة خلافتين ، تقرير الجزيرة؛

؛ هاني نسيره، بوكو حرام : النشأة والصعود والتحولات، جريدة الشرق الأوسط، فبراير ٢٠١٦،

bit.ly/4c7HEFc

JacobZenh,Boko Haram, , p

[٢٥] أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام، ص٢٢-٢٣.

[٢٦] **تنظيم القاعدة:** تشكلت القاعدة بواسطة قُدامى المُحاربين في الحرب أألفغانية السوفيتية ،لمحاربة الشيوعيين في أفغانستان بدعم وتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية، كان يترأس التنظيم " عبالله عزام و نائبه "أسامة بن لادن، ظهر اسم القاعدة ة عام ١٩٩٨، وتبنى بن لادن دعم وتجهيز التنظيم، وكانت الجماعة تضم فصائل وأعراق

مختلفة، ومرت نشأة التنظيم بمرحلتين، وسرعان ما تبلورت أهداف التنظيم بعد نهاية الحرب السوفيتية الأفغانية حيث سعى التنظيم إلى إقامة إمارة إسلامية هدفها مقاومة النفوذ الغربي. مروة حامد البدري: وأخرون، نشأة وتطورالجماعات الجهادية في أفغانستان: حركة طالبان وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وًالشام نموذج، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارةا الأعمال–جامعة حلوان، المجلد د٣٤– العدداألول-٢٠٢٠، ص٣٩ : ٤٢.

[٢٧] **التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا :** هي حركة مسلحة سلفية جهادية، انشق عن القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وتضم عناصر من مالي وموريتانيا بشكل خاص؛ ماهر فرغلي،فروع القاعدة: الوجود والتكيف في مرحلة ما بعد الظواهري،مركز المسبار للدراسات والبحوث، ١٣ سبتمبر،٢٠٢٢

[٢٨] **حركة شباب المجاهدين**: نشأت عام ٢٠٠٢، واتخذت معسكر صلاح الدين في مقديشو مقرًّا لها، ،إلا أن التأسيس الرسمي للحركة يعود إلى النصف الأول من عام ٢٠٠٦،.وحققت حركة الشباب كثيرًا من المكاسب نتيجة مواجهتها القوات الإثيوبية، فقد زادت شعبيتها، ونجحت في اجتذاب كثير من المتعاطفين والمتطوعين للانضمام إليها،عام ٢٠٠٩، تعهدت الحركة بالولاء التامّ لتنظيم القاعدة؛ أميرة محمد عبد الحليم، حركة الشباب الصومالية والتحديات ، النحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب،٢٣أبريل٢٠٢٠

[٢٩] منى صبحي ، الأبعاد الجغرافية ص ١٤٧؛ خالد بشكيط،التهديدات اللاتماثلية ،،ص٢٢٢

[٣٠] خالد بشكيط،التهديدات اللاتماثلية ،ص٢٢٢؛ أحمد مرتضى، جماعة بوكو حرام ، ص٢٢

[٣١] أحمد مرتضى، جماعة بوكو حرام، ص٢٣؛ أزاد عيسى ،التهديد الإقليمي .

[٣٢] سمر أبو السعود، تطور الصراع ص١١٦؛ Atta Barkindo,Boko Harams is connection ; local & Regional Implication , Counter Terrorist Trens and Analyses , VOL 8, NO6, June 2016, International Center for Political Violence and Terrorism Research, p3, European Parliment Reserch Service, PE 698, SEP 2021,Jihadist Network in sub-saharan Africa, p5

[٣٣] أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام http://www.qiraatafrican.com/view/?q=915

هاني نسيره، بوكو حرام :.

European Parliment Reserch Service, PE 698, SEP 2021,Jihadist Network in sub-saharan Africa, p5

[٣٤] رافيو أجاكايه ،بوكو حرام".. "الجماعة المسلحة

[٣٥] محمد عاشور ، إفريقيا والحرب ، ص٥٦:٥٥

[٣٦] فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر؛ Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٣٧] فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر؛ Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٣٨] فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر

[٣٩] منى صبحي ، الأبعاد الجغرافية ، ص٩٢؛ عبده مختار ،بوكو حرام ،، ص٢٤٩؛ Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٤٠] رافيو أجاكايه ،بوكو حرام".. "الجماعة المسلحة ؛ Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٤١] فريدوم س. أونوها: جيرالد إ. إزيريم ، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، كلية الدفاع الوطني، أبوجا، نيجيريا ؛ محمد عاشور ، إفريقيا، ص٣١

[٤٢] د. فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر.

[٤٣] أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام، ص٢٣-٢٤؛ منى صبحي ، الأبعاد الجغرافية ،ص ١٤٧؛ عبده مختار ،،بوكو حرام ، ص٢٤٩

[٤٤] عبده مختار ، نفسه. ؛ أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام)..

http://www.qiraatafrican.com/view/?q=915

؛Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٤٥] حمدي عبد الرحمن ، العنف وهشاشة الدولة ص١٥١؛ خالد بشكيط،التهديدات اللاتماثلية ،،ص٢٢٠؛ فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر

https://bit.ly/3WHqoCn

[٤٦] أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام) ،

[٤٧] حمد مرتضى،جماعة (بوكو حرام) ، ص ١٤؛ مهند عبد الواحد ، مشكلة الاندماج ،ص٣٩؛جريدة الشرق الأوسط، شرطة نيجيريا: زعيم «بوكوحرام » طلب الصفح قبل قتله: مقتل الملا محمد يوسف زعيم طالبان نيجيريا » بعد اعتقاله، ١ أغسطس م ٢٠٠٩ العدد ١١٢٠٤ ؛ خالد بشكيط،التهديدات اللاتماثلية ،،ص٢٢٠؛ أزاد عيسى ، تقرير الجزيرة للدراسات ،

JacobZenh,Boko Haram,P8,p19, p25,p74 ,,, Combating Terrorism Center at west Point , ctc Center , march 2017, VOL 11, ISSUE 7,P22

[48] enduling insurgensm, Acombating terrorism Center at west paint , U.S Military Academy, may,2018,P74 , ,

[٤٩] عبد الحق زغدار، النزاع في نيجيريا ، ص٣١٠؛ أزاد عيسى ، ٢٠١٤ تقرير الجزيرة للدراسات ، http://studies.aljazeera.net/reports/2014/08/2014817112822788903.htm ؛ أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام)، http://www.qiraatafrican.com/view/?q=915 ؛ Jason Warher,History Matfess, Acombating terrorism Center at west paint , U.S Military Academy, may,2018,P4:6 ,

[٥١] فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر.

[٥٢] فريدوم س. أونوها: ، و. جيرالد إ. إزيريم ، بوكو حرام (تقرير)

[٥٣] أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام)، ص١٧-١٩؛ ، عبده مختار ،بوكو حرام ، ص٢٤٤-٢٤٥؛. فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر ، لمزيد من التفاصيل أنظر تقارير هيومن رايت ووتش عن اوضاع الرهائن / https://bit.ly/3Ykv9Dd

[٥٤] أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام ، http://www.qiraatafrican.com/view/?q=915

[٥٥] جيش نيجيريا يسترد بوكو حرام ، لأحد ١٦ نوفمبر، ٢٠١٤ أبوظبي - سكاي نيوز عربية، https://bit.ly/3LKmnHa

[٥٦] مقتل جنود بوكو حرام بالكاميرون ١٨ أكتوبر ٢٠١٤م، فرانس برس https://bit.ly/3Yqpqvll ؛http://ara.reuters.com/article/worldNews/idARAKCN0I70HE20141018?sp=true

[٥٧] عبده مختار مى،بوكو حرام ، ص٢٤٦:٢٤٤؛ https://bit.ly/3WL3Rnd ؛ http://ara.reuters.com/article/worldNews/idARAKCN0I70HE20141018?sp=true لأحد ١٦ نوفمبر، ٢٠١٤ أبوظبي - سكاي نيوز عربية، https://bit.ly/3LKmnHa

[٥٨] لمعهد الدراسات الأمنية (ISS)، Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٥٩] خالد بشكيط،التهديدات ،ص٢٢٢-٢٢٣.

[٦٠] خالد بشكيط،التهديدات اللاتماثلية ،ص٢٢٢؛ د.أحمد مرتضى، جماعة (بوكو حرام http://www.qiraatafrican.com/view/?q=915

[٦١] محمد عاشور ، إفريقيا والحرب، ص٣١

[٦٢] أزاد عيسى ،التهديد الإقليمي ،

[٦٣] Atta Barkindo,Boko, p4.

[٦٤] فريدوم س. أونوها: إزيريم ، تقرير الجزيرة

[٦٥] almoslim.net/node/211018

[٦٦] عبد الحق زغدار، النزاع في نيجيريا ، ص٣١٥؛ Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٦٧] Seth Loertscher, Danel milton, the Terrorist list, an Exeam in ation of the U.S government countereran arism Desingnation efforts, combating terrorrism center at wist point, u.s military Acadmy, sep2020, p1

[68] Jacob zenn, Kidnappings in Nigeria, Combating Terrorism Center at west Point , ctc Center , Aug 2018, VOL 11, ISSUE 3,P1:7 ؛Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014 https://bit.ly/3y86VBz

[٦٩] ١٨ أكتوبر ٢٠١٤م، فرانس برس، https://bit.ly/3WL3Rnd
؛http://ara.reuters.com/article/worldNews/idARAKCN0I70HE20141018?sp=true

[٧٠] Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014؛
https://bit.ly/3WL3Rnd
؛http://ara.reuters.com/article/worldNews/idARAKCN0I70HE20141018?sp=true

[71] http://www.qiraatafrican.com/view/?q=1713

[٧٢] أزاد عيسى ، تقرير الجزيرة للدراسات ،
Seth Loertscher, Danel milton, the Terrorist list, ,p2
Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[73] http://www.almoslim.net/node/211608

[74] http://almoslim.net/node/192283

[٧٥] تقارير مجلس الأمن ، مجلس الأمن (٢٠١٤) مجلس الأمن، لائحة العقوبات على تنظيم القاعدة: إضافة بوكو حرام إلى قائمة عقوباته،
http://www.un.org/News/Press/docs/2014/sc11410.doc.htm
Seth Loertscher, Danel milton, the Terrorist list, ,p2
https://bit.ly/4cYPOkH

[٧٦] أحمد مرتضى ، جماعة بوكو حرام، http://www.qiraatafrican.com/view/?q=1713
Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٧٧] الأمم المتحدة تدعو المجتمع الدولى لـ "محاربة" بوكو حرام فى نيجيريا الخميس، ١٣ نوفمبر ٢٠١٤ ، اليوم السابع ، مصر
https://bit.ly/4fopmT0

[٧٨] لمزيد من التفاصيل حول استراتجيات الدول والمنظمات الأجنبية لمكافحة الإرهاب أنظر : منى صبحي صبحي لأبعاد الجغرافية ، ص١٥٥: ١٦٣؛ Peace and Security Council Report, Issue 59, ,Department of Public Information (2014) "Security Council Al-Qaida Sanctions Committee adds Boko Haram to its Sanctions list" News and Media Division, New Yor June 2014k http://www.un.org/News/Press/docs/2014/sc11410.doc.htm؛
Nigeria Economic Report (2013) in The World Bank, June 23, 2014،(Nigeria's Zamfara Sharia court orders amputation, 9 September 2011, https://www.bbc.com/news/world-africa-14858441

[٧٩] Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[٨٠] منى صبحي الأبعاد ، ص١١٦.

Department of Public Information (2014) "Security Council Al-Qaida Sanctions Committee adds Boko Haram to its Sanctions list" News and Media Division, New York http://www.un.org/News/Press/docs/2014/sc11410.doc.htm؛ Nigeria Economic Report (2013) in The World Bank, June 23, 2014،(Nigeria's Zamfara Sharia court

orders amputation, 9 September 2011, https://www.bbc.com/news/world-africa-14858441

[٨١] لمزيد من التفاصيل عن التغطية الإعلامية لمكافحة الدولة للجماعة أنظر إيمان بالله ياسر، الخطاب الصحفي النيجيريتجاه جماعة بوكو حرام ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، بعدد١، يوليو ٢٠١٦

[٨٢] Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014

[83] https://bit.ly/3AdWaOr

الجمعة ١٤/نوفمبر/٢٠١٤ http://www.vetogate.com/1325750

[84] Atta Barkindo,Boko Harams is connection ; local & Regional Implication , Counter Terrorist Trens and Analyses , VOL 8, NO6, June 2016, International Center for Political Violence and Terrorism Research, p4 https://bit.ly/4dhVaHi

[٨٥] مهند عبد الواحد ، مشكلة الاندماج ،ص٤١

قائمة المصادر والمراجع:

ابحاث منشورة

١- أزاد عيسى، التهديد الإقليمي لـ"بوكو حرام" واحتمال التدخل الغربي لاحتوائه، مجلة قراءات إفريقية ٣١اغسطس ٢٠١٤

٢- أحمد صلحي، التطرف بغرب إفريقيا : بوكوحرام نموذجا، مجلة رهانات، مركز الدراسات والأبحاث الإنسانية، عدد٣٨، ٢٠١٦

٣- أحمد مرتضى،جماعة (بوكو حرام) نشأتها ومبادئها وأعمالها في نيجيريا، قراءات إفريقية ، العدد ١٢، أبريل - يونيو ٢٠١٢، القاهرة ، مصر

٤- امير سعيد، نيجيريا والخارطة البوصلة، قراءات إفريقية، العدد الخامس، يونيو ٢٠١٠،

٥- إيمان بالله ياسر، الخطاب الصحفي النيجيريتجاه جماعة بوكو حرام ، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، بعدد١، يوليو ٢٠١٦

٦- حمدي عبد الرحمن حسن ، سياسات التنافس الدولي في إفريقيا ، قراءات إفريقية، العدد٢،سبتمبر٢٠٠٥

٧- حمدي عبد الرحمن حسن ، العنف وهشاشة الدولة : بوكو حرام نموذجا ، مجلة الديمقراطية ، مؤسسة الأهرام ، العدد٥٨، مجلد ١٥، أبريل ٢٠١٥

٨- خالد بشكيط،التهديدات اللاتماثلية في منطقة الساحل الإفريقي الأرهاب والجريمة المنظمة دراسة في حدود العلاقة، مجلة ابحاث قانونية وسياسية،العدد٦، يونيو ٢٠١٨، الجزائر

٩- سمر أبو السعود، تطور الصراع والأزمات والنزاعات في القارة الإفريقية ، قراءات إفريقية ، عدد ٣٩، يناير ٢٠١٩

١٠- عبده مختار موسى،بوكو حرام من أين جاءت ومن أين تواجه، حولية كلية الآداب ، جامعة القيروان ،المجلد١، أبريل ٢٠١٧

١١-عبد الحق زغدار، النزاع في نيجيريا بين الأثنية والظاهرة الإرهابية : بوكو حرام نموذجا، مجلة المفكر، العدد ١٦،ديسمبر ٢٠١٧،

١٢-عمر البشير الترابي، بوكو حرام : التدخلات الإثنية والدينية والسياسية، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الكتاب ١٥٤، أكتوبر ٢٠١٩

١٣-ماهر فرغلي،فروع القاعدة: الوجود والتكيف في مرحلة ما بعد الظواهري،مركز المسبار للدراسات والبحوث، ١٣ سبتمبر،٢٠٢٢

١٤-محمد عاشور مهدي، إفريقيا والحرب على الإرهاب: قراءة في بعض الأبعاد السياسية، مجلة دراسات أفريقية ، المجلد ٤٢٤، ، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، ديسمبر ٢٠٠٩

١٥-مروة حامد البدري: وأخرون، نشأة وتطورالجماعات الجهادية في أفغانستان: حركة طالبان وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة إلسالمية في العراق وًالشام نموذج، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارةا الأعمال–جامعة حلوان، المجلد د٣٤–العدداألول-٢٠٢٠.

١٦-منى صبحي صبحي نور الدين الأبعاد الجغرافية الإرهاب وسبل مكافحة في القارة الإفريقية مجلد بحوث الشرق الاوسط المجلد ٦٣ عين مايو ٢٠٢١،

١٧-مهند عبد الواحد النداوي، مشكلة الاندماج الوطني في نيجيريا : بوكو حرام نموذجا، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العددع١، يناير ٢٠١٥

أبحاث منشورة مترجمة

١- فريدوم سي أونوها، الأسلحة والذخائر التي صادرها الجيش النيجيري من جماعة بوكو حرام في شهر يونيو ٢٠١٣، ترجمة عاطف معتمد وعزت زيان، (أسوشيتد برس)، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، كلية الدفاع الوطني،٢، أبوجا، نيجيريا، ٢٥سبتمبر ٢٠١٣

٢- فريدوم س. أونوها: جيرالد إ. إزيريم ، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، كلية الدفاع الوطني، أبوجا، نيجيريا

مراجع :

١- محمد عبد الكريم أحمد، بوكو حرام من الجماعة إلى الولاية: أزمة التطرف والفساد في أفريقيا، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،

٢- محمود شاكر، مواطن الشعوب الإسلامية في إفريقيا: نيجيريا، ط٢، ، بيروت - لبنان١٩٧١

تقارير باللغة العربية

١- أزاد عيسى، الإثنين ١٨ أغسطس ٢٠١٤ تقرير الجزيرة للدراسات،
http://studies.aljazeera.net/reports/2014/08/2014817112822788903.htm

٢- رافيو أجاكايه ،بوكو حرام".. "الجماعة المسلحة" الأخطر في نيجيريا، نيجيريا، والكاميرون، والنيجر، ثلاث دول في مرمى نيران "بوكو حرام"، تلك الجماعة النيجيرية التي تقود معارك دامية منذ ٢٠٠٩، خلفت آلاف القتلى والمشردين،٧مارس ٢٠١٤وكالة الاناضول الانباء

٣- تقارير مجلس الأمن ، مجلس الأمن (٢٠١٤) مجلس الأمن، لائحة العقوبات على تنظيم القاعدة: إضافة بوكو حرام إلى قائمة عقوباته،
http://www.un.org/News/Press/docs/2014/sc11410.doc.htm

تقارير باللغة الإنجليزية

1- Peace and Security Council Report, Issue 59, June 2014.
2- European Parliment Reserch Service, PE 698, SEP 2021, Jihadist Network in sub-saharan Africa.
3- Jacob Zenh, Boko Haram, Beyond the Headlins Analyses of Africa enduling insurgensm, Acombating terrorism Center at west paint, U.S Military Academy, may, 2018.
4- Combating Terrorism Center at west Point, ctc Center, March 2017, VOL 11, ISSUE 7.
5- Atta Barkindo, Boko Harams is connection ; local & Regional Implication, Counter Terrorist Trens and Analyses , VOL 8, NO6, June 2016, International Center for Political Violence and Terrorism Research, p3, European Parliment Reserch Service, PE 698, SEP 2021, Jihadist Network in sub-saharan Africa
6- Jason Warher, History Matfess, Acombating terrorism Center at west paint, U.S Military Academy, may, 2018.

7- Seth Loertscher, Danel milton, the Terrorist list, an Exeam in ation of the U.S government countereran arism Desingnation efforts, combating terrorrism center at wist point, u.s military Acadmy, sep2020.
8- Jacob zenn, Kidnappings in Nigeria, Combating Terrorism Center at west Point , ctc Center , Aug 2018, VOL 11, ISSUE 3, P 1:7.
9- Department of Public Information (2014) "Security Council Al-Qaida Sanctions Committee adds Boko Haram to its Sanctions list" News and Media Division, New Yor June 2014

مواقع واخبار

١- الجزيرة نت
– نيجيريا، والكاميرون، والنيجر، ثلاث دول في مرمى نيران "بوكو حرام"، تلك الجماعة النيجيرية التي تقود معارك دامية منذ ٢٠٠٩، خلفت آلاف القتلى والمشردين، الجويرة ، ٢٠١٣
– وساطة تشادية بين نيجيريا وبوكو حرام لوقف القتال، الجزيرة، ٢٠١٤
٢- أميرة محمد عبد الحليم، حركة الشباب الصومالية والتحديات ، النحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب،٢٣أبريل٢٠٢٠
٣- بي بي سي (العربية)، يوسف زعيم طالبان نيجيريا بعد اعتقاله، ١أغسطس م ٢٠٠٩ العدد ١١٢٠٤
٤- جريدة الشرق الأوسط،: شرطة نيجيريا: زعيم «بوكوحرام » طلب الصفح قبل قتله: مقتل الملا محمد
٥- هاني نسيره، بوكو حرام : النشأة والصعود والتحولات، جريدة الشرق الأوسط، فبراير ٢٠١٦.
5- https://bit.ly/3WHqoCn
6- https://bit.ly/3yn5KOz
٧- سكاي نيوز عربية ، جيش نيجيريا يسترد بوكو حرام ،ا لأحد ١٦ نوفمبر، ٢٠١٤ أبوظبي https://bit.ly/3LKmnHa
٨- فرانس برس، مقتل جنود بوكو حرام بالكاميرون ، ١٨ أكتوبر ٢٠١٤م
9- https://bit.ly/3WL3Rnd
10- http://www.almoslim.net/node/211608
11- http://almoslim.net/node/192283
١٢- اليوم السابع ، الأمم المتحدة تدعو المجتمع الدولى لـ "محاربة" بوكو حرام فى نيجيريا الخميس، ١٣ نوفمبر ٢٠١٤: https://bit.ly/4fopmT0
13- Nigeria Economic Report (2013) in the World Bank, June 23, 2014.
14- Nigeria's Zamfara Sharia court orders amputation, 9 September 2011, https://www.bbc.com/news/world-africa-14858441